

ملخص برنامج [يا خادم الحسين إعرف ثم اخدم] الشيخ الغزوي الحلقة التاسعة

هذه الحلقة التاسعة من برنامجنا "يا خادم الحسين اعرف ثم اخدم"
اعرف قدر نفسك أولاً، اعرف مخدمك ثانياً، اعرف ماذا يريد منك مخدمك
ثالثاً، اعرف الواقع الذي تتحرك فيه خدمتك رابعاً،
ثم بعد ذلك اخدم واخدم واخدم ما دمت حياً، وإلا بصراحة ومن دون مُجاملة
فأنت سفيه وخدمتك سفاهة بحسب منطق ثقافة محمد وآل محمد صلوات الله
عليهم.

● لا زال حديثي يتواصل فيما يرتبط بمجزرة باب الرجاء والتي حدثت في
اليوم العاشر من شهر محرم لسنة ١٤٤١ للهجرة.. إلى أن وصلت إلى قضية
"محمد المحمداوي" والذي له شقيق قتل في هذه المجزرة، وما كان من أكاذيب
المرجعية بخصوص هذا الرجل ..

● خلاصة القول من كل ما تقدّم من الحلقات الماضية التي يرتبط موضوعها
بمجزرة باب الرجاء، وما نُشِر، وما بُتّ فيها من الوثائق والشواهد والأدلة
الواضحة التي تحدّثنا عن أنّ المؤسسة الدينيّة الشيعيّة، وأنّ المرجعيّة الشيعيّة
الغليّا تُظهرُ وجهاً وتُخفي وجهاً آخر.. الدجل والإحتيال والكذب والتزوير وأهم
شيء هو التثويل المغناطيسي للشّيعه..

نحن أمام مرجعيّة تسعى بكلّ جُهدا كي تُثوّل العقل الشيعي، عمليّة تثويل
مغناطيسيّ مُستمر على طول الخطّ، منذ بدايات عصر الغيبة الكبرى وإلى هذه
اللحظة، إنهم القوم الذين خاطبهم الحجة بن الحسن في رسالته التي وصلت إلى
الشيخ المفيد سنة ٤١٠ للهجرة.. الخطاب موجّه إلى مراجع الشّيعه، "مذ جنح
كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً"

جنحوا إلى الإتجاه البعيد عن محمد وآل محمد وهذا الإبتعاد تركّز وتركّز يوماً
بعد يوم إلى يومنا هذا، سنة ٤١٠ الإمام يقول "مذ جنح كثير منكم" إلى أن

وَصَلْنَا الْجَمِيعَ جَنَحُوا، جَمِيعَ الْمَرَاجِعِ وَمَعَهُمْ جَمِيعُ الشَّيْعَةِ.. الْقَضِيَّةُ أَخَذَتْ تَتَّسَعُ وَتَتَّسَعُ إِلَى أَنْ إِسْتَطَاعَ هَذَا الْإِتِّجَاهُ الشَّيْطَانِي أَنْ يُغَطِّيَ كُلَّ الْمَسَاحَةِ.. "مُذْ جَنَحَ كَثِيرٌ مِنْكُمْ إِلَى مَا كَانَ السَّلْفُ الصَّالِحُ عَنْهُ شَاسِعاً وَنَبَذُوا الْعَهْدَ الْمَأْخُودَ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ"، هَذَا هُوَ الْوَاقِعُ الشَّيْعِي ..

● عَرَضَ فَيْدِيُو الْخَطِيبِ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِ حَسَنِ الْكَشْمِيرِيِّ، الَّذِي كَانَ فِي مُقَابَلَةِ تَلْفَرْيُونِيَّةٍ عَلَى قَنَاةِ (ANN) الْفَضَائِيَّةِ فِي لَنْدَنِ، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا السَّيِّدُ السَّيِّدَانِي إِلَى مَدِينَةِ لَنْدَنِ، مَا أُعْلِنَ فِي وَقْتِهِ جَاءَ لِلْعِلَاجِ.

السَّيِّدُ حَسَنُ الْكَشْمِيرِيِّ خَطِيبٌ حُسَيْنِيٌّ مَعْرُوفٌ وَهُوَ أَخٌ لِّلْسَيِّدِ مُرْتَضَى الْكَشْمِيرِيِّ صَهْرِ السَّيِّدِ السَّيِّدَانِيِّ، وَوَكِيلُ السَّيِّدِ السَّيِّدَانِيِّ فِي الْغَرْبِ وَهُوَ الْمَسْئُولُ الْأَوَّلُ عَنِ مُؤَسَّسَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ التَّابِعَةِ لِّلْسَيِّدِ السَّيِّدَانِيِّ الَّتِي تُمَثِّلُ مَكْتَبَهُ الشَّرْعِيَّ هُنَا فِي لَنْدَنِ، وَهُوَ كَذَلِكَ يُنَاسِبُ السَّيِّدَ فَاضِلَ الْمِيلَانِيِّ، السَّيِّدَ فَاضِلَ الْمِيلَانِيِّ يَكُونُ خَالاً لِأَوْلَادِ السَّيِّدِ حَسَنِ الْكَشْمِيرِيِّ، وَهُوَ أَيْضاً مِنْ مَسْئُولِي مُؤَسَّسَةِ السَّيِّدِ الْخَوِيِّ هُنَا فِي لَنْدَنِ.

فهو من نفس الوسط، فحينما يتحدّث يتحدّث وهو عارف بما يقول..

غاية الأمر، الذي قيل للشَّيْعَةِ مِنْ أَنَّ السَّيِّدَ الْخَوِيَّ كَانَ ذَاهِباً لِلْعِلَاجِ، هُوَ لَمْ يَكُنْ يَشْكُو مِنْ مَرَضٍ.. سَافَرَ السَّيِّدَ الْخَوِيَّ، وَالْبَعْثِيُّونَ سَفَرُوا مِنْ سَفَرُوا.. الشَّيْعَةُ مَاذَا قَالُوا؟ الشَّيْعَةُ دِيخِيُونَ.. قَالُوا إِنَّ الْبَعْثِيِّينَ اسْتَعْلَوْا غَيْبَةَ السَّيِّدِ الْخَوِيِّ، هُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَنَّ الْقَضِيَّةَ كَانَتْ وَفَقَ الْإِتِّفَاقِ، فَإِنَّ الْبَعْثِيِّينَ مَا كَانُوا يُرِيدُونَ أَنْ يُوجِّهُوا لَطْمَةً إِلَى مَرَجِعِيَّةِ السَّيِّدِ الْخَوِيِّ، الْبَعْثِيُّونَ حَافِظُوا عَلَى مَرَجِعِيَّةِ السَّيِّدِ الْخَوِيِّ، وَبِأَوَامِرٍ مِنْ صَدَامٍ، وَلَيْسَ بِإِتِّفَاقٍ مَعَ السَّيِّدِ الْخَوِيِّ.. الْأَمْرُ هُوَ هُوَ مَعَ السَّيِّدِ السَّيِّدَانِيِّ، لَمْ يَكُنْ مَرِيضاً، حَتَّى لَوْ كَانَ مَرِيضاً فَلَيْسَ فِي الْحَدِّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى لَنْدَنِ أَبَداً، إِنَّهُ بَرْنَامِجٌ لَا أُدْرِي هَلْ أَنَّ السَّيِّدَ السَّيِّدَانِيَّ كَانَ عَلَى عِلْمٍ بِذَلِكَ..؟ يُمَكِّنُنَا أَنْ نَتَلَمَّسَ شَيْئاً مِنْ خُطُوطِ هَذَا الْبَرْنَامِجِ مِنْ هَاتَيْنِ الْوَثِيقَتَيْنِ :

← الْوَثِيقَةُ الْأُولَى :

● عَرَضَ الْفَيْدِيُو الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى حَدِيثِ أَيَادِ عَلَاوِيِّ فِي بَرْنَامِجِ "آخِرُ الْيَوْمِ" الَّذِي بُثَّ عَلَى فَضَائِيَّةِ (هُنَا بَغْدَادِ).

أنا أسألكم من الذي يجرأ أن يُوجَّهَ أمراً إلى رئيس الوزراء وأن يطلب منه أن يضربَ الحضرة العلوية بالصواريخ وبالقنابل وبالمتفجرات في الوقت الذي كان مُقتدى الصدر وكان الصدرىون داخل الحرم الشريف؟! !

المشكلة مع الصدرىون، الصدرىون هنا خارجون من المسألة، من الذي بقي في الجوّ الشيعي آنذاك؟ الإتجاه السيستاني، لا يوجد إتجاه آخر.

في الساحة الشيعية هناك الإتجاه الصدرى وهؤلاء هم الذين سيُضربون، بقي الإتجاه السيستاني، من الذي يجرأ أن يقولَ هذا الكلام في الجوّ السيستاني؟ هناك شخصٌ واحد، أنا هنا أحلُّ وقد يكون تحليلي ليس دقيقاً.. لكن أنتم تتفقون معي أو لا؟ في الجوّ الشيعي السياسي آنذاك هناك التيار الصدرى وهؤلاء هم الذين سيُضربون، الإتجاه الثاني هو الإتجاه السيستاني نحن نتحدّث عن النجف، وهؤلاء رجال دين ويطلبون من رئيس الوزراء ضرب الحضرة العلوية، فهل يأتي أيُّ رجلٍ دينٍ يطلب من رئيس الوزراء أن يقوم بهذا الأمر الخطير ما لم يكن هو الذي بيده القرار؟! هذه إستنتاجات.. بغضّ النظر هذه الإستنتاجات صحيحة أو غير صحيحة لا أمليّ عليها دليلاً، لكن أنتم تُشاهدون.. رجال دين يطلبون من رئيس الوزراء أن يضربَ الحضرة العلوية، في الفترة التي كان فيها السيد السيستاني خارج النجف، أخرجوه لهذا الأمر وأمور أخرى..

← الوثيقة الثانية:

● عرض الفيديو الذي يتحدّث فيه أياد علاوي في برنامج "كألوس" على قناة (الفرات الفضائية).

أياد علاوي لا يحتاج بعد هذه الفترة الطويلة إلى أن يكذب في هذا الموضوع وهو يتحدّث على قناة الفرات، إنها تُعدُّ بوجه من الوجوه من قنوات الجوّ السيستاني.. ولو كان هذا الأمر كذباً لكذبته من كذبه ولردّوا عليه، فإنّ الجميع يعرفون من أنّ مثل هذا الأمر لن يصدر من جهة لا تملك القرار، هذه جهة تملك القرار الديني وتملك القرار السياسي.. رتب برنامج لإخراج السيد السيستاني من النجف كي يتمّ ضرب الحضرة العلوية، الذي يبدو من كلام أياد علاوي أنه لم يكن موافقاً، لذلك غير البرنامج إلى إعادة السيد السيستاني بصورة

فاتح من الفاتحين إلى النجف، لإعادة برمجة هبئة سلطته وحكومته.. الذي جرى على أرض الواقع هو هذا، السيد السيستاني لم يكن مريضاً لم يكن بحاجة إلى علاج وما قيل إنها أكاذيب.. فما جرى فيما يرتبط بالسيد الخوئي جرى مع السيد السيستاني، هناك وجه أخرج للناس وهناك مخططات ربما نُفذ بعضها، وربما لم يُنفذ بعضها الآخر مثلما رفض أياد علاوي أن يضرب الحضرة العلوية بالصواريخ وبالقنابل.

● لماذا جئت بهذا المثال؟ جئت بهذا المثال كي أقول من أن احتمال أن مجزرة باب الرجاء أمرٌ دبرٌ بليل، ما هو بشيءٍ غريبٍ على واقع المؤسسة الدينية، وما هو بشيءٍ غريبٍ على المدرسة الخوئية التي ينتمي إليها السيد السيستاني، وما هو بغريبٍ على المرجعية السيستانية التي جرى معها ما جرى.. أنا لا أتهم السيد السيستاني بشخصه، ولكن أتهم أولاده، أتهم أصهاره، أتهم وكلائه، أتهم حاشيته، لا في هذه القضية أو في تلك، بشكلٍ عام، أنا لا أملك دليلاً وإنما هذه أمورٌ في مستوى التحليل، لكنه ليس تحليلاً جزافياً إنه يعتمد على وقائع..

السؤال هنا: إذا كان التخطيط لسفرة السيد الخوئي لغاية تفسير الشيعة، وإذا كان التخطيط لسفر السيد السيستاني تفجير الحضرة العلوية وبعد ذلك إعادة برمجة هبئة سلطته ومرجعيته التي داسها الصدريون بأقدامهم آنذاك، فما هي الفائدة من مؤامرة كهذه المؤامرة؟! !

الذين يقولون من أن الأمر دبرٌ بليل، يقولون ما كان الذين دبّروا الأمر يتوقعون أن الأضرار تكون هكذا، كانوا يتوقعون أضراراً قليلةً فيرفعونها كقميص عثمان لأجل أن تمنع مواكب التطبير من الدخول إلى الحرم الحسيني في السنة القادمة، ولأجل أن تمنع ركضة طويريج من أن تدخل إلى الحرم الشريف، وإنما أن تصل إلى مكانٍ خارج المنطقة الأمنية التي يُسيطرون عليها المسؤولون في العتبة الحسينية وفي العتبة العباسية، إنهم يريدون إخراج الموكب الحسينية من هذه المنطقة..

هناك من الوقائع ما قد يُؤيد هذا الاستنتاج، على سبيل المثال:

● في الأيام الأولى من شهرٍ مُحَرَّمٍ الحرام لهذه السنّة، سنة ١٤٤١ للهجرة، وُزِعَ مَنشورٌ في كربلاء، الجهة التي وراء هذا المَنشور لم تُفصَح بإسمها بشكلٍ واضح لكنّ الجميع يعلمون إنهم أصحاب المَواكب الحسينيّة الذين هم في حالة صِراعٍ مع العتبة الحسينيّة.. اقرأ عليكم السّطور الأولى من المنشور الذي وُزِعَ:

"قامت قُوات حِفْظِ النّظام التّابع للعتبتين المُقدّستين الحسينيّة والعباسيّة، وقسم ما بين الحرمين وقُوات حماية الحرمين بمنع المَواكب الحسينيّة القريبة من الحَرَم الحسيني والحضرة العباسيّة وبين الحرمين من الخدمة وإعطاء الأوامر، وإجبار كُفلاء المَواكب والهيئات الحسينيّة بإيقاف الخدمة يوم ٩ محرّم."

هذا الموضوع أثار الضّوضاء في كربلاء خُصّوصاً في أوساط أصحاب المَواكب، أصحاب الهيئات وكان هناك ضجيج وعجيج، وطلبوا أن يجتمعوا بأجمعهم أصحاب المَواكب بالشيخ عبد المهدي الكربلائي والسيد أحمد الصّافي، والشيخ عبد المهدي وعدهم وما جاء إلى الاجتماع.. ومثلما نقل البعض عن شيخ عبد المهدي من أنه لم يكن على علمٍ بهذه القَرارات وبهذه الأوضاع وهو كاذبٌ في ذلك، هذا كَذِبٌ (أخنديٌّ) نحن نعرفه..

لماذا أصدرتوا هذا المنشور؟ لما يَعتلجُ في صُدورهم من أدّى من مَوقف العتبة الحسينيّة والعباسيّة.. هذا المَنشور يُشكّل نُقطةً في طريقنا إذا أردنا أن نتلمّس الحقيقة.. قد لا يَعتبره البعض وثيقةً مُهمّةً.. فماذا تقولون عن هذا الفيديو؟

● هذا الفيديو يُصوّر لنا إجتماعاً فيما بين رؤساء الهيئات والمَواكب المعروفة في كربلاء، كان مُقرّراً أن يأتي شيخ عبد المهدي كي يَلتقي بهم ولكن ما وَفَى بوعدِه وكَذِبَ عليهم مثلما كذب على بعضهم، وقال لهم من أنني لستُ على علمٍ بهذه القَرارات التي اتخذت ضدّ المَواكب الحسينيّة..

أرسل إليهم مجموعة من المَسؤولين من الحُكومة المَحليّة من الشّرطة ومن الدوائر المُختصّة الأخرى، فلمّا أرادوا هؤلاء المَسؤولون أن يتحدّثوا معهم رَفَضَ الجالسون رَفْضاً قاطِعاً مِمّا دَفَع بالمسؤولين أن يَخْرُجوا من قاعة الإجتماع وكان ما كان من الحديث..

الشخصيات معروفة في الوسط الكربلائي، على سبيل المثال: الذي يقف على المنصة هو "مازن الوزني" هو من جملة الذين يشتغلون في العتبة الحسينية وهو قريب من الشيخ عبد المهدي الكربلائي ويتولى أمور المواكب، أول متحدث هو أحد الحسينيين "حجي كاظم أبو الهوش" إنه يتحدث عن هذا الموضوع، وأيضا رادود معروف في كربلاء "عبد الأمير الأموي" والذي يُنادونه "حجي أموري"، وكذلك يصعد على المنصة شخصية معروفة من وجهاء كربلاء من شيوخ حمير "حجي عبد علي الحميري" (أبو رشيد)، ويتحدث بعد ذلك على المنصة قارئاً بياناً صادراً عن هذه الهيئات والمواكب "عادل الوزني"، فلما يطلب هؤلاء المسؤولون الحكوميون أن يتحدثوا إلى أصحاب المواكب يرفضون ويقولون نحن لا نريد أن نسمع منكم نحن نريد أن نتحدث مع الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي وعدهم أن يأتي وكذب عليهم وما جاء.

● عرض فيديو إجتماع رؤساء الهيئات والمواكب الحسينية مع مجموعة من المسؤولين من الحكومة المحلية.

هذا الإجتماع كان في الأيام الأخيرة من شهر ذي الحجة لسنة ١٤٤٠ للهجرة، قبل محرّم سنة ١٤٤١ للهجرة بأيام قليلة، إنهم يتهيؤون للأيام العشرة الأولى من شهر مُحرم.. هذه صورة تُحدّثنا عن العلاقة المتأزّمة بين العتبة الحسينية وبين المواكب.

● عرض فيديو خادم الحسين "حيدر العتّابي".

العلاقة السيئة فيما بين العتبة الحسينية وبين المواكب الحسينية في كلّ العراق أدلّ دليل على فشل هذه المؤسسة، على فشل القائمين عليها، على عدم كفاءتهم، على عدم إستقامتهم العقائدية..

خادم الحسين "حيدر العتّابي" هو نفسه الذي يُفود السيارة التي هي موكبٌ حُسينيٌّ مُتحرّك، موكبٌ صارَ مشهوراً في العراق إنّه موكب "سابع الحُجج".. هو في الفيديو المُتقدّم لا يتحدث عن موكب "سابع الحُجج" يتحدث عن موكبه الخاصّ به، ولكنّه هو أيضاً يخدم في هذا الموكب المُنتقل.

● عَرَضَ مقطع من الفيديو الذي يظهر فيه "حيدر العتّابي" وهو يَقود السيّارة التي هي موكب حسينيّ مُتَنقّل، موكب "سابع الحُجج" من مدينة الشّطّرة.

● عَرَضَ مقطع من برنامج "نداء المرّجعيّة" الذي يُبثّ على قناة (كربلاء الفضائيّة)، لقاء مع المُتحدّث الرّسمي باسم العتبة الحسينيّة أفضل الشّامي ومع مدير الدّفاع المدّني في محافظة كربلاء، أفضل الشّامي يُشيرُ إلى كلمة "قُصور" ويقول من أنّ الواقع العمراني لا يَسْمَحُ بدخول المواكب ولا بدّ أن نَمْنَعُ هذه المَواكب في السّنوات القادمة.

مُقايِسة العتبة الحسينيّة بِبقيّة العتبات هذا الكلام يتعارضُ مائة في المائة مع ثقافة العترة الحسينيّة، العتبة الحسينيّة لها خُصوصيّاتها وكربلاء لها خُصوصيّاتها وخُصوصاً في مثل أيّام محرّم وصفر، وكلام أفضل الشّامي هو مُصدّق لقول أمير المؤمنين "ما في الجنان يَظْهَرُ على فلتات اللّسان" .. حينما يَشْتَكِي من كثرة عدد الزّائرين ويَشْتَكِي من قُصور المَكان ويستعين بتدليس المرّجعيّة في النّجف في خُطبة الجمعة، حينما يقومُ بكلّ هذا لهو دليلٌ على صدق ما قُلت من أنّ الفُشل واضحٌ في التّخطيط العمراني والهندسي، وهذا أدلُّ دليل على فشل مرّجعيّة السيّد السيستاني في إختيارها لأشخاصٍ فاقدي الكفاءة، فاقدي الإختصاص .. الذي يُفترض بالعتبة الحسينيّة كلّما ازداد الحماس الحسينيّ عند الحسينيّين وعند الزّائرين وعند المُعزّزين أن يُوقّروا لهم الأجواء التي تجعلهم يزدادون حماسةً في علاقتهم مع الحسين لا أن يطردوهم من العتبة الحسينيّة .. ألا تُعساً لتخطيطكم .. أيّ تخطيطٍ هذا؟! وأيُّ نوقٍ عقائديّ بائسٍ سَخيفٍ هذا؟! !

هؤلاء يُخطّطون إلى طرد المَواكب بعيداً، فكيف ستُكون كربلاء في أيّام محرّم وصفر حينما يفعلون هذا؟! وكيف ستُكون العتبة الحسينيّة؟! وهل يَرْضَى الحسين والعبّاس بطرد المَواكب في أيّام محرّم وصفر خارج بيوتهم؟! ماهي هذه الأرض بيتُ الحسين! أرض كربلاء اشتراها إبراهيم وأوقفها للحسين واشتراها أمير المؤمنين وأوقفها للحسين واشتراها الحسين نفسه .. سيّد الشّهداء أرسل على شيوخ القبائل في هذه الأرض وأعطاهم أموالاً واشترى الأرض منهم وأجاز لهم أن ينتفعوا منها .. بشرط أن لا يُسيئوا إلى زوّاره .. هذا مذكورٌ في رواياتنا، وبعد ذلك هناك من المُلوك من مُلوك الفرس ومن مُلوك الهند

إشْتَرَوْا هَذِهِ الْأَرْضَ أَيْضاً مِنْ أَهْلِهَا وَأَوْقَفُوهَا لِلْحُسَيْنِ فَأَكْثَرَ الْأَرْضِ الَّتِي تُحِيطُ
بِحَرَمِ الْحُسَيْنِ هِيَ مَلِكٌ لِلْحُسَيْنِ.. هَذِهِ الْمَطَاعِمُ وَالْفَنَادِقُ وَالْبُيُوتُ الَّتِي تُحِيطُ
بِحَرَمِ الْحُسَيْنِ إِنَّهَا فِي أَرْضِ الْحُسَيْنِ، هُوَ أَجَازٌ لِلنَّاسِ أَنْ يَنْتَفِعُوا مِنْهَا بِشَرَطِ
أَنْ لَا يُأْذُوا زُورَاهُ..

● هُنَاكَ قَضِيَّةٌ أَحْبَبْتُ أَنْ أُشِيرَ إِلَيْهَا بِشَكْلِ مُجْمَلٍ.. مَوْقِفَ الزَّعَامَاتِ الشَّيْعِيَّةِ
الدِّينِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ عِبْرَ التَّارِيخِ.. مَوْقِفَ هَذِهِ الزَّعَامَاتِ مِنَ الشَّعَائِرِ الْحُسَيْنِيَّةِ
وَمِنَ الْمَوَاقِبِ الْحُسَيْنِيَّةِ مَوْقِفٌ وَاحِدٌ، يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا فِي فِتْرَةٍ مِنَ الْفِتْرَاتِ
يُدْفَعُونَ عَنْهَا وَيُدْفَعُونَ الْأَمْوَالَ لَهَا وَيُشَارِكُونَ مَعَهَا وَيَقُولُونَ إِنَّ الدِّينَ حُفِظَ
بِهَذِهِ الشَّعَائِرِ، وَحِينَئِذٍ لَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا يَرْفُسُونَهَا بِأَرْجُلِهِمْ.. السَّيِّدُ السَّيِّدَانِي
مِثْلًا هُوَ يُحْرَمُ التَّطْبِيرَ لَكِنَّهُ لَا يَقُولُ ذَلِكَ صَرِيحاً.. السَّيِّدُ مُحْسِنُ الْحَكِيمِ عِنْدَهُ
فَتَاوَى بِخَطِّ يَدِهِ يُجِيزُ فِيهَا التَّطْبِيرَ بِطَرِيقَةٍ مُتَلَوِيَّةٍ.. لَكِنْ حِينَئِذٍ تَسْأَلُهُمْ عَنِ الْخُمْسِ
رِئْساً يُجِيبُوكَ بِعِبَارَةٍ وَاضِحَةٍ صَرِيحَةٍ الْخُمْسُ وَاجِبٌ وَيَجِبُ أَنْ يُدْفَعَ.. السَّيِّدُ
مُحَمَّدُ بَاقِرُ الْحَكِيمِ حِينَئِذٍ حَرَّمَ السَّيِّدُ الْخَامِنِي التَّطْبِيرَ خَرَجَ عَلَى التَّلْفِزِيُونَ وَقَالَ:
(إِنَّ أَبِي الْإِمَامَ الْحَكِيمَ كَانَ يَقُولُ: هُنَاكَ غُصَّتَانِ لَا زَالَتَا فِي حُلُقُومِي سَأَمُوتُ
وَهُمَا فِي حُلُقُومِي.. قَالَ التَّطْبِيرُ كَانَ غُصَّةً فِي حُلُقُومِ السَّيِّدِ مُحْسِنِ الْحَكِيمِ) لَكِنْ
حِينَئِذٍ يَسْأَلُونَهُ يُجِيبُ بِجَوَازِهِ.. هُوَ لَاءُ الْمَرَاجِعِ أُسَاساً هُمْ لَا يَعْتَقِدُونَ بِهَذِهِ
الشَّعَائِرِ الْحُسَيْنِيَّةِ..

بِشَكْلِ عَامِ الْمَرَاجِعِ، الزَّعَامَاتِ الدِّينِيَّةِ وَالسِّيَاسِيَّةِ، الْأَحْزَابِ الشَّيْعِيَّةِ الْقَطْبِيَّةِ،
الْحُكُومَاتِ الشَّيْعِيَّةِ.. حِينَئِذٍ يَحْتَاجُونَ إِلَى الشَّعَائِرِ يُطْبِلُونَ لَهَا، وَحِينَئِذٍ لَا
يَحْتَاجُونَ الشَّعَائِرَ يَرْفُسُونَهَا وَيُعَادُونَهَا.. وَمَا يَجْرِي فِي الْعَتَبَةِ الْحُسَيْنِيَّةِ هُوَ..
أَنَا أَدْفَعُ عَنِ الشَّعَائِرِ الْحُسَيْنِيَّةِ لِأَنَّهَا مُهَمَّةٌ فِي نَظْرِي، لِأَنَّهَا تُمَثِّلُ الْخَطَّ
الدَّفَاعِيَّ الْأَوَّلَ عَنِ الْعَقِيدَةِ الشَّيْعِيَّةِ.. فَلِذَا يَجِبُ الْحِفَاظُ عَلَيْهَا بِكُلِّ مَا نَسْتَطِيعُ.

بَيْتٌ جَمِيلٌ لِلشَّاعِرِ الْعِرَاقِيِّ الْمَنْدَائِيِّ، عَبْدِ الرَّزَّاقِ عَبْدِ الْوَاحِدِ خَاطِبٍ فِيهِ صِدَاماً
وَأَنَا لَا أَجِدُ أَحَدًا يَسْتَأْهُلُ هَذَا الْبَيْتَ لَا صِدَامٌ وَلَا غَيْرُ صِدَامٍ، هَذَا الْخَطَابُ
يَسْتَأْهُلُهُ شَخْصٌ وَاحِدٌ إِنَّهُ الْحَجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ وَأَنَا أَخَاطِبُهُ بِنَفْسِ هَذَا الْبَيْتِ:

" وَإِنِّي يَا بَقِيَّةَ اللَّهِ *** وَإِنِّي وَحَقِّكَ بَعْضُ الْعِرَاقِ."